

## تاج العروس من جواهر القاموس

عَصَاً سَنَةً بِحَرِّ جَرَادٍ وَقُمَّلٍ ... دَمٌ وَيَدٌ بَعْدَ الصَّفَادِعِ طُوفَانٌ  
 وَقَدْ ضَمَّ نَتْنُهُ بِيَيْتٍ آخَرَ فَقُلْتُ : .  
 " آيَاتُ مُوسَى الْكَلِيمِ التَّسْعُ يَجْمَعُهَا بَيْتٌ فَرِيدٌ لَهُ فِي السَّبْكِ  
 عُنْوَانٌ عَصَاً سَنَةً ... إِلَى آخِرِهِ . أَمَّا الْعَصَا فَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : "  
 فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مَبِينٌ " وَأَمَّا السَّنَةُ فَفِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى : " وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ " وَهُوَ الْجَدْبُ حَتَّى  
 ذَهَبَتْ ثِمَارُهُمْ وَذَهَبَ مِنْ أَهْلِ الْبَوَادِي مَوَاشِيَهُمْ وَكَذَا بِقِيَّةِ  
 الْآيَاتِ وَكُلُّهَا مَذْكُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ نَظَّمَهَا الْبَدْرُ  
 بْنُ جَمَاعَةَ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ : .  
 " آيَاتُ مُوسَى الْكَلِيمِ التَّسْعُ يَجْمَعُهَا بَيْتٌ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْبَيْتِ  
 مَسْطُورٌ .  
 عَصَاً يَدٌ وَجَرَادٌ قُمَّلٌ وَدَمٌ ... صَفَادِعُ حَجَرٌ وَالْبَحْرُ وَالطُّورُ وَقَالَ :  
 وَيَبِينُهُ مَعَ بَيْتِ الْمُصَنِّفِ اتِّفَاقٌ وَاخْتِلَافٌ وَجَعَلَهَا الزَّمْخَشَرِيُّ  
 إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً : فزاد الطَّمْسَةَ وَالنُّقْمَانَ فِي مَزَارِعِهِمْ وَعِبَارَتُهُ  
 : لِقَائِلِ أَنْ يَقُولَ : كَانَتِ الْآيَاتُ إِحْدَى عَشْرَةَ : ثِنْتَانِ مِنْهَا الْيَدُ  
 وَالْعَصَا وَالتَّسْعُ : الْفَلَقُ وَالطُّوفَانُ وَالْجَرَادُ وَالْقُمَّلُ وَالصَّفَادِعُ  
 وَالدَّمُ وَالطَّمْسُ وَالْجَدْبُ فِي بَوَادِيهِمْ وَالنَّقْمُ مِنْ مَزَارِعِهِمْ . انْتَهَى  
 وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوَابَ . وَقَوْلُهُ فِي النَّظْمِ : حَجَرٌ يُرِيدُ بِهِ انْفِجَارُهُ  
 وَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ أَيْضاً .  
 قَالَ شَيْخُنَا : ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ أَطْلَقَ فِي التَّسْعِ اعْتِمَاداً عَلَى  
 الشُّهُرَةِ بِالْكَسْرِ فَلِمَ يَحْتَجِ إِلَى ضَبْطِهَا وَفِي سُورَةِ ص " تَسْعُ وَتَسْعُونَ  
 " بفتح التَّاءِ وَكَأَنَّ هُمَ لَمَّا جَاوَرَ التَّسْعُ الثَّمَانَ وَالْعَشْرَ قَصَدُوا  
 مِنْ نَاسِبَتِهِ لِمَا فَوَّقَهُ وَلِمَا تَحْتَهُ فَتَأَمَّلْ . وَالتَّسْعُ أَيْضاً أَيْ  
 بِالْكَسْرِ : طَمْعٌ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ أَنْ تَرِدَ إِلَيَّ تِسْعَةَ أَيَّامٍ  
 وَالْإِبِلُ تَوَاسِعُ . وَالتَّسْعُ بِالضَّمِّ : جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةِ كَالْتَّسْعِ كَأَمِيرٍ  
 يَطَّرِدُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ . قَالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ  
 : التَّسْعِ إِلَّا لِأَبِي زَيْدٍ . قُلْتُ : إِلَّا الثَّلَايِثَ . فَإِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ

كما زَقَلَهُ الشَّرْفُ الدِّمِيَّاطِيَّ فِي الْمُعْجَمِ عَنِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ :  
 فَمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ أَخْطَأَ وَقَدْ تَقَدَّ مَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي ثَلَاثِ .  
 وَالتَّسْعُ كصُرْدٍ : اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ مِنْ  
 الشَّهْرِ وَهِيَ بَعْدَ النَّفْلِ لِأَنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهَا هِيَ التَّاسِعَةُ وَقِيلَ : هِيَ  
 اللَّيْلَةُ الثَّلَاثُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَالْأَوَّلُ أَقْيَسُ .  
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي لَيْلِي الشَّهْرِ : ثَلَاثُ غُرَرٍ  
 وَبَعْدَهَا ثَلَاثُ زُفَلٍ وَبَعْدَهَا ثَلَاثُ تَسَعٍ سُمِّيَتْ تَسَعًا لِأَنَّ آخِرَ تَهْنِ  
 اللَّيْلَةُ التَّاسِعَةُ كَمَا قِيلَ لِثَلَاثِ بَعْدَهَا : ثَلَاثُ عُشْرِ لِأَنَّ بَادِيَّتَهَا  
 اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ . وَالتَّاسِعَةُ : الْيَوْمُ التَّاسِعُ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَفِي  
 الصَّحاحِ : قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ مُوَلِّدٌ وَنَصُّ الصَّحاحِ : وَأَطْنَبُهُ مُوَلِّدًا  
 . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ صَلَّيْتُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمُ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَيْلَتُهُ  
 بِقَيْتٍ إِلَيَّ قَابِلٍ لِأَصُومَنَ التَّاسِعَ يَعْزِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَأَنَّه  
 تَأْوَلُ فِيهِ عَشْرَ الْوَرْدِ أَنْزَلَهَا تِسْعَةَ أَيَّامٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ :  
 وَرَدَّتْ الْمَاءُ عَشْرًا يَعْزُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ وَمِنْهَا هُنَا قَالُوا : عَشْرِينَ  
 وَلَمْ يَقُولُوا عَشْرِينَ لِأَنَّ زَنْهُمْ جَعَلُوا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا عَشْرِينَ  
 وَالْيَوْمَ التَّاسِعَ عَشْرَ وَالْمُكَمَّلَ عَشْرِينَ طَائِفَةً مِنَ الْوَرْدِ الثَّلَاثِ  
 فَجَمَعُوهُ بِذَلِكَ